الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية — الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي — دورة: 2016

الشعبة: آداب وفلسفة

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها — المدة: 04 سا و30د

على المترشّح أن يختار أحد الموضوعين التاليين:

الموضوع الأوّل

النّصّ: نُظِمَتْ هذه القصيدة بعد معركة **الجرف** الشّهيرة:

1- **غنّـــي** فأطـــربَ بالآمـــالِ شادينَـــا — وأرشـــدَ المُـذْلِجَ الحيـــرانَ حـادينَـــا

2- وذاعَ للســرِّ نَشْـرٌ فـي حواضِـرِنَـــا — وشـــاعَ للحـقِّ صـــوْتٌ فـي بوَادِينَـــا

3- تحقّـقَ الأمـلُ المنشـودُ و انطلقَـــتْ — كتـــائبُ النَّصـرِ مِـن أعلَـى روابينَـــا

4- وآمَـنَ الشّـعبُ أنَّ المجـدَ تصنعُـــهُ — بالاتِّحـــادِ وبالـرَّشّـــاشِ أيدينَـــا

5- فمـا السِّيـاسةُ أجْـدَتْ فـي مطالبنَـا — ولا الشَّكَـــاوَى أفـادَتْ عَبْـرَ ماضينَـــا

6- إنّ السِّيـــاسَة أَوْهَـــامٌ مُضلِّلَـــةٌ — يَـــا طالمَـا عرْقلتْنَـا عـــن مرَامينَـــا

7- وطـــالمَا أوْهَنَـتْ قِـوَى جمَاعَتِنَـــا — وطـــالما شتَّـتـتْ أحـــرارَ وادينَـــا

8- وكـمْ أضعْنَـــا مـنَ الأوقـاتِ أثْمَنَهَـا — وكمْ لهوْنَـا، فهلْ كُنَّـــا مجانينَـــا ؟

9- اللهُ أكبـــرُ، لاحَ الفجـــرُ وانبعثَـــتْ — أنْغـــامُ ثوْرتنَـــا الكبـرَى تُناجينَـــا

10- لبّيكِ يَـــا ثـورةَ الشّـعبِ التـي زحفـتْ — تُطهّـرُ الأرضَ مِـــن رِجـسِ المُناوينَـــا

11- أنـتِ الـدّواءُ لشعـبٍ (**عَـــزَّ مَرْهمُـــه**) — فطالمَـــا داؤه أعيَـا المُـداوينَـــا

12- هَـذي مَعَـــارِكُنَا - يـا قـومُ - شـاهـدةٌ — أنّـــا جَهَـزْنَا علـى قـوّاتِ غَـازينَـــا

13- سَـلُوا الفَرنسـيسَ عنَّـــا يـومَ نَكبـتِهم — في الجُرْفِ كيْف حصدنَا منهم ما (**شِينَا**)

14- وكيـف فـرّتْ بقَـــاياهُم **مهشَّمـــة** — وقـد أُذيقُـوا مِـن البَـلوَى أفَـانينَـــا

15- يـــا وقعـةَ الجـرف يـا تـاريخَ مَلحمَـةٍ — كانـت لثورَتِنـا نصـــرًا وتمكينَـــا

الشّاعر الجزائريّ محمّد الشّبّوكي (الدّيوان) ص13

شرح لغويّ:

شادينا : مغنّينا - **المُذْلِج:** السّائرُ ليلاً - **روابينا** (جمع رابية): مرتفع من الأرض - **مرامينا:** مَطالِبُنا.

أوهنَتْ: أضْعَفَت - **المُناوِينَا** (المناوِئين): المُعارِضِين - **ما شِينا:** يقصد ما شئنا - **أفانين:** أنواع.

الأسئلة:

أوّلا- البناء الفكريّ: (10 نقاط)

1- ما السّبب الّذي جعل الشاعر يعبّر عن ابتهاجه في بداية القصيدة؟ وضّح.
2- للشّاعر مآخذ كثيرة على النّضال السياسيّ قبل الثّورة التحريريّة. حدّدْ تلك المآخذ، مُبدِيًا رأيَك فيها.
3- بِمَ اقتنع الشّعب الجزائريّ؟ وإلامَ قَادَتْه قناعته؟
4- وضّح الصّورة الّتي رسَمها الشّاعر للجيش الفرنسيّ يوم معركة الجرف الشّهيرة.
5- ضع تصميمًا مناسبًا للنّصّ؛ بتحديد فكرته العامّة وأفكاره الأساسيّة.
6- لخّص مضمون الأبيات بأسلوبك الخاصّ.
7- ما النّمط الغالب على النّصّ؟ أذكُر مؤشّرين له مع التّمثيل.

ثانيا – البناء اللّغويّ: (06 نقاط)

1- سَمِّ الحقل الدّلاليّ المناسب للألفاظ الآتية: "**الاتّحاد**"، "**الرَّشّاش**"، "**مَعارِكُنا**"، "**مَلْحَمة**".
2- وَظَّف الشّاعر ضمير المتكّلمين في مُعْظَم أبيات القصيدة. حدِّدْ عائده، وبيِّن دوره في اتساق النّصّ.
3- وردَتْ في البيتين الثّامن (8) والثّاني عشر (12) أنواعٌ من الجُموع. اِستخرِجها، ثم صنِّفها مع التّعليل.
4- أ. أعرب ما يلي إعراب مفردات:

"**غنّى**" في صدر البيت الأول (1)، و"**مهشّمة**" في صدر البيت الرابع عشر (14).

ب. ما المحلّ الإعرابيّ للجملتين الواقعتين بين قوسين؟

- (**عزّ مرهمه**) الواردة في صدر البيت الحادي عشر (11).
- (**شينا**) الواردة في عَجُز البيت الثّالث عشر(13).

5- ما نوع الأسلوب الغالب في النّصّ؟ وما غرضه البلاغيّ؟
6- اشرح الصّورتين البيانيّتين الآتيتين، ثمّ بيّن نوعيهما وسِرّ بلاغتهما:

- "**أنّ المجْد تصنعُه ... أيْدِينا**" الواردة في البيت الرابع (4).
- "**إنّ السّياسة أوهامٌ**" الواردة في البيت السادس (6).

ثالثا – التّقويم النّقديّ: (04 نقاط)

حَظِيَتْ الثّورة الجزائريّة باهتمام الشّعراء، مَشرقًا ومَغرِبًا، وذلك بفضل القِيَم الإنسانيّة الخالدة التي قامت عليها.
- بيّن أهمّ تلك القِيَم، مُدَعِّمًا إجابتك بشواهدَ مِمّا درسْتَ.

انتهى الموضوع الأول

الموضوع الثاني

النّصّ:

الرّبوة المنسيّة قصّة للكاتب الجزائريّ "مولود معمري"، صاحب هذا الكتاب أَخٌ لنا من أهل الجزائر لا أعرفه، ولا أكاد أحقّق اسمه الّذي يحمله كتابُه هذا مكتوبا باللّغة الفرنسيّة ... وفي الكتاب خصلتان كلّ واحدة منهما تكفي لِتبلُغ بالكتاب منزلةً ممتازة من الجودة والإتقان، وكيف وقد اجتمعتا أحسن اجتماع، وَالْتَأَمَتَا أدقَّ الْتِئام، وائْتَلَفت منهما موسيقى حلوةٌ مُرّة تُرضي القلب والذَّوقَ معا؛ فالكتاب دراسة اجتماعيَّة عميقة دقيقة مفصّلة مستقصاة تُصَوِّرُ أهل هذه **الرّبوة** في عزلتهم تلك، وقد فرغوا لأنفسهم واعتمدوا عليها، فلم يكادوا يذكرون أحدًا غيرهم من النّاس، وهم يجهلون ما وراء الجبال الّتي تَقُوم دونهم، لا يعرفونهم إلاّ حين يضطرُّون إلى ذلك اضطِرارا وما أقلّ ما يضطرُّون إليه ... .

وأنا بعدُ لم أُلِمَّ إلاّ بالخَصلة الاجتماعيّة لهذا الكتاب، وقد قلتُ إنّ في الكتاب خصلة أخرى رائعة أشدّ الرّوعة؛ وهي هذه الّتي تتّصل بحياة جماعة من الفتيان فيما بينهم من جهة، وفيما بينهم وبين أنفسهم من جهة أخرى؛ وَهُمْ فِتْيَةٌ تختلف حظوظهم من الغنى والفقر، ولكنّهم على ذلك متقاربون أشدّ التّقارب، تجمع بينهم قبيلتهم وتجمع بينهم سِنُّهم ويجمع بينهم اشتراكهم في جِدّ الشّباب ولَعِبه. هم ينسَون ما بينهم من الفروق حين يلتقون ليلعبوا أو يَسْمُروا أو يأخذوا في ما (**شاء الله**) أن يأخذوا فيه من فنون الشّباب حين يُتاح لهم الفراغ. وَهُمْ جميعًا يَنْعَمُون بالحُبّ حين (**يَكُون في نفوسهم أملاً**) يُداعبونه ويَجدون اللّذة في مداعبته والتّحدّث فيه، وينعمون كذلك حين تُتاح لهم بعض لذّاته النّقيّة البريئة، يختطفونها اختطافا فتكُون لهم مَتاعا وذخرا. ثمّ هُم جميعا يَشقَون بالحُبّ حين تتحوّلُ آماله إلى يأس مُهلِك لا راحة منه ولا سبيل إلى اتّقائه، أو حين تُحَقَّقُ آماله فتملأ القلوب رضًى وغبطة، وتملأ الحياة سعادة وهناءة وإشراقا؛ ثمّ لا يلبث الحرمان أن يمسَّها بجناحه البغيض فتتحوَّل يأسا مظلما ينتهي بأصحابه إلى الموت.

وفي الكتاب كآبة هادئة تصحبه كما يصحبه الحرمان، ليست كآبة يأس وسخط وثورة ، وإنّما هي كآبة رضى بالقضاء وإذعان للخطوب، وانتظار لما يمكن أن يَأْتِيَ بما يُخْرِجُ هذه الرّبوة من هذا النّسيان الّذي يَغمُرها، ومِن هذا الإهمال الذي يُعَرِّضُهَا لكثير من الخطوب، **ولعلّ الزّمان** أن يتيح لهم حياةً يشاركون فيها مؤثِّرين لا متأثّرين فحسب، وعاملين منتجين لا مذعِنين خاضعين لِما يُلِمُّ بهم مِنَ الصُّروف. ما أشدّ إعجابي بهذا الكتاب الّذي لا أُنكِر من أمره شيئا إلاّ أنّه لم يُكتَب بالعربيّة، وكان خليقًا أن يُكتب بها. ولكنّ هذا عيبٌ لا يُؤخَذ به الكاتب، وإنّما يُؤخَذ به الاستعمار، وما أكثر ما يُؤخَذ به الاستعمار من العيوب والذّنوب.

طه حسين - بتصرف -

من كتاب "نقد وإصلاح" ص 46 وما بعدها.

شرح لغويّ: إذعان للخُطوب: رضوخ للمصائب - **الصُّروفُ:** النوائب، المصائب - **خَليقًا:** جديرًا.

الأسئلة:

أوّلا – البناء الفكريّ : (10 نقاط)

1. في الكتاب خَصلتان أُعجِبَ بهما الكاتب. أذكُرهما.
2. ما هي مظاهر الحياة الاجتماعيّة في "الرّبوة المَنسيّة" كما نقلها الكاتب؟
3. تناوَل الكاتب يَوميّات الشّباب مِن النّاحية النّفسيّة. وضِّحها من خلال النّصّ.
4. ضَعْ هيكلة فكريّة للنّصّ؛ بتحديد الفكرة العامة والأفكار الأساسيّة.
5. ما موقف "طه حسين" مِن كتابَةِ "الرّبوة المنسيّة" باللُّغة الفرنسيّة؟ أَبْدِ رأيَك مُعَلَّلًا.
6. لخّص مضمون النّص مُراعيًا تقنيّة التّلخيص.
7. ما النّمط الغالب في النّصّ؟ أُذكر ثلاثةً مِن مؤشِّراته، مع التمثيل.

ثانيًا – البناء اللّغويّ: (06 نقاط)

1. بيّن دَوْرَ حروف العطف وَ حروف الجرّ في قول الكاتب: "مَا أَشَدَّ إِعْجَابِي ... مِنَ الْعُيوب والذُّنوب"، مع ذِكْر بعض معانيها.
2. استخرج من النّصّ جَمْعَيْ قِلَّةٍ، وحدِّد صيغتَيهما الصّرفيّة.
3. أعرب ما يأتي إعراب مفردات:
   - **(الرّبوة)** الواردة في قول الكاتب: "تُصَوِّر أهل هذه **الرّبوة** في عزلتهم تلك".
   - **(لعلّ الزّمان)** الواردة في قوله: "**ولعل الزمان** أنْ يُتيحَ لهم حياة ...".
4. بيّنْ المحلّ الإعرابيّ للجملتين الآتيتين الواردتين في الفقرة الثّانية: **(شاء الله)** – **(يكون في نفوسهم أملًا)**.
5. حدّد المُسنَد والمُسنَد إليه في العبارتين الآتيتين الواردتين في النّصّ:

   "**في الكتاب خصلتان**" – "**تختلف حظوظهم**".

6. حدِّد نوع الصّورتين البيانيّتين الآتيتين، اِشرحهما، وبيّن سِرّ بلاغتهما:
   - "... **فتكون لهم متاعًا**" في الفقرة الثانية.
   - "**مِن هذا النّسيان الّذي يغمُرها**" في الفقرة الثالثة.

ثالثًا – التّقويم النّقديّ : (04 نقاط)

عَرَضَ "**طه حسين**" كتاب "**الرّبوة المنسيّة**" لـ"**مولود معمري**" في مَقَالٍ نقديّ وفْقَ مَنهَجِهِ التّجديديّ المعروف.

المطلوب: توسَّع في هذه الفكرة من خلال النّصّ مُبيِّنًا:

- موقفَ "طه حسين" من الكتاب.
- المذهبَ الأدبي الذي تَظهَر ملامِحُه في النّصّ.
- رأيَك مع التّعليل.

انتهى الموضوع الثاني